@ 126 @ عليه عثمان بن أبي العلاء إلى أن فتك به وهو بعد في سن الشباب لم يبقل خده وكان من نبلاء الملوك صرامة وعزة وشهامة وجمالا وخصالا وشجاعة مغرما بالصيد يحب الأدب ويرتاح إلى الشعر وينبه على عيبه وعيوبه ويلم بالمنادرة وكانت له في الكفار وقائع وفتح ا عليه مدينة باغة وحصن قشتال وغير ذلك ولم يزل في عزة وعزمة إلى أن كان في ثالث عشر ذي الحجة سنة 733 عزم على ركوب البحر بظاهر جبل الفتح فثار به الجند وكلمه بعتاب لطيف ثم أتبعه بكلام غليظ وبادر بعضهم فطعنه فقضى لحينه وبايعوا أخاه أبا الحجاج يوسف ورثاه الشعراء فأكثروا فمن ذلك قول الشاعر أبي بكر بن شيرين .

(عين بكى لميت غادروه % في ثراة ملقى وقد غذروه) .

(دفنوه ولم يصل عليه % أحد منهم ولا غسلوه) .

(إنما مات يوم مات شهيدا % فأقاموا رسما ولم يقصدوه) .

1030 محمد بن إسماعيل بن محمد بن فرج بن إسماعيل بن يوسف بن نصر الأنصاري الخزرجي وباقي نسبه في الذي قبله أبو عبد ا ولد في رجب سنة 732 ونشأ دميم الخلق لئيم الخلق كلفا بالأحداث يتخطفهم من الطرق ومولعا بالصيد بالكلاب على أظهر مهنة وكان السلطان أبو الحجاج يوسف بن ابي الوليد بن نصر زوجه ابنته فلما مات سنة وولى بعده قام أهل الدولة على هذا وألزموه أن لا يدخل القلعة لسوء سيرته